

الصلاة في الطائرة

المعنى: فقد امتنَّ اللهُ علينا بوجود المراكب من الخيل والبغال والحمير، وغيرها من المركوبات كالسيارات والقطارات والسفن والطائرات، فقال سبحانه: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٨]. ومن المسائل التي ينبغي التنبيه لها في الصلاة، والتي هي من المسائل الحادثة في عصرنا: مسألة من أدركه وقت الصلاة وهو راكبٌ على سيارةٍ أو قطارٍ أو طائرةٍ، ولم يكن هناك مجالٌ لتأخير الصلاة إلى حين وقوف السيارة التي يأبى صاحبها الوقوف لأداء الصلاة، أو القطار الذي لا يقف إلا بعد خروج وقت الصلاة، أو الطائرة التي لا تصل المطار إلا بعد خروج الوقت.

احوال الصلاة في الطائرة

١. صلاة الفريضة تختلف عن صلاة النافلة، إذا حضر وقت الفريضة وأمكن المسلم أن يصليها على الأرض بعد الوصول في وقتها فهو أولى، لا يجوز للمسافر أن يصلي الفريضة على كرسية إذا لم يستأذن في الصلاة في مكان آخر فيمنع، أو إذا كان بإمكانه إدراك وقت الصلاة بعد وصوله.
٢. إذا دخل وقت الصلاة على المسافر وهو في الطائرة وكان يستطيع أداءها في وقتها بعد نزوله ووصوله، فالأولى له في هذه الحالة أن يؤخر الصلاة حتى يصل، ويلزمه ذلك إن لم يجد مكاناً يؤدي فيه الصلاة بشروطها وأركانها في الطائرة.
٣. إذا كانت الصلاة مما يجوز جمعها مع غيرها عند السفر وهي الظهر والعصر، أو المغرب والعشاء، وكان يستطيع أداءهما في الوقت جمع تقديم أو تأخير على الأرض، فالأولى الصلاة قبل صعود الطائرة، أو بعد النزول منها، وبيان ذلك أن وقت الظهر والعصر يبدأ للمسافر من زوال الشمس ولا ينتهي اضطراراً إلا بغروبها، كما يبدأ وقت المغرب والعشاء من غروب الشمس ولا ينتهي إلا بمنتصف الليل اختياريًا، أو طلوع الفجر عند الاضطرار، فإن أمكنه الصلاة قبل السفر أو بعده في الوقت الموسع للصلايتين فذلك أولى.
٤. إذا أدركت المسافر الصلاة ويعلم أن الوقت لا يُمكنه من أدائها على الأرض فيلزمه أدائها في الطائرة، وعليه الانتباه لما يلي:

• تحقيق القيام مع القدرة وهو أحد أركان الصلاة.

• تحقيق استقبال القبلة وهو أحد شروط الصلاة.

٥. إذا أراد المسافر صلاة الفريضة في الطائرة فيلزمه استئذان المضيفين في مكان يؤدي فيه

الصلاة قائماً مستقبلاً القبلة.

٦. إذا لم يأذن المضيفون في الطائرة في مكان يصلي فيه، فيصلي على كرسيه يومئ بالركوع

والسجود { فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ. }